رؤى لأشكال السّلطة في مربَّعات "ابن عروس"(عمق الألفاظ ... صدق المشاعر... محاكاة البيئة).

Visions of the Forms of Authority in the squares/ "Murab'aat" of Ibn Arous Depth of Diction...Honesty of Emotions...Imitation of Environment

الدكتورة/ أمينة عبد الله سالم*

دكتوراه في الآداب، قسم الاجتماع، تخصص انثروبولوجيا وفولكلور

كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة، (جمهورية مصر العربية)، Amina_salem@arts.helwan.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2022/03/07 تاريخ القبول: 2022/03/16 تاريخ النشر: 2022/09/28

ملخص: يسعى البحث إلى التعرّف على أشكال السلطة في فن المربّعات والواو عند "ابن عروس"، وهذا بعرض الأدب الشعبيّ الذي اشتهرت به محافظة قنا في مصر، وهو كفنّ شفاهيّ غير مدوّن، لأن الذين ابتدعوه كانوا أميّين يجهلون القراءة والكتابة، فجمإلياته جمإلات شفاهةً، يتميّز بقصر الجملة، وقلة التفاعيل العروضيّة، وعمق المعنى، والمشاركة الوجدانيّة بين الشاعر والمتلقى، فنجد لغة "ابن عروس" لا تنتمى إلّا إلى لغة الجماعة الشعبيّة المصريّة، فـ "فـن المربّعات والواو" هو فـن قناويّ نسبةً إلى محافظة قنا، فيستقبل المتلقّى مع المفردة اللغوية شكلاً، يصل إلى وجدانه بشكل يسير لأنه جزء من الجماعة، فطريقة نطق الكلمات نطقا عاميا – أىْ اللهجة – غالبًا ما تكون أساسًا لتحديد الإيقاع فى البيت الشعرىّ.

وقد تناول البحث منهج "التحليل النصيّ" لفن المربعات، من خلال استخدام دليل عمل ميدانيّ لعدد من المهتمين بالأدب، وهي محاولة لفهم وتفسير النص الشعريّ من خلال مكوناته، وكشف رموزه التأويليّه لتوضيح هدفه من قيم وامثلة وعبر، في قالب أدبي شعبيّ للمحافظة على أصالة التراث والموروثات.

الكلمات المفتاحية:السلطة ، الأدب الشعبيّ ، فن المربّعات / فن الواو ،ابن عروس .

Abstract :

This study aims to identify the forms of authority in the art of squares/ "Murab'aat" of Ibn Arous.

This folk type of literature was well-known in Qena Governorate, Egypt since it appeared there. It was an oral art because the people who created it were illiterate. Its beauty emerges from its oral rhetorical style which is characterized by its short sentences, depth of meaning and the emotional interaction between the poet and the receiver. This art is easily and emotionally transferred to the receiver as he is part of the group. It is produced and pronounced in the colloquial dialect, and it affects the rhythm of the line.

This study employs the textual analysis approach of this art through doing a fieldwork for a sample of those who are interested in this type of literature. It attempts to understand and interpret the poetic text through examining its constituents, linguistic features and significant symbols to demonstrate its values, proverbs and morals. He exposed it in a literary folk mould to save heritage and traditions.

Keywords "Murab'at" and waw - Ibn Arous -- folk literature - the art of squares **:** Authority

***المؤلف المرسل** : أمينة عبد الله سالم، **الإيميل**: ahmedazkaf3@gmail.com

المقدمة:

يُعتبر **الأدب الشعبيّ** من أهم ما أنتجته المخيّلة الشعبيّة على مر العصور والأزمنة، فهو ميراث للأجيال، تمتد جذوره إلى حُقب طويلة، تكمن في طيّاته ثقافة الجماعة الشعبيّة، وما تحملها من أمال وطموحات وحب واشتياق وحزن وشقاء وضعف وقوة، مجموعة من المتناقضات التي تمر بالجماعة خلال الحياة إلىومية، التي تُعبر عنها بمعاني جيّاشة وألفاظ متناسقة، وإحساس

مفعم بالمشاعر، وأداء معبر عما تشعر به الجماعة في كلمات أدبيّة فنّية شعبيّة بسيطة يسهل انتشارها بين الجماعة وتداولها، لما تحمل من حكم وأمثال وعظه تعبر عن قسوة **السلطة** بأشكالها المختلة.

ويُعد **فن المربّعات** من الفنون الشعبيّة التي تنتمي إلى **الأدب الشعبيّ**، فهو **فن شعبي** يرسم صورًا كاملة للبيئة الاجتماعية بعاداتها وتقإليدها؛ ويستمدّ كلماته، وألفاظه، وطريقة أدائه، ومعانيه، وأسلوبه مِن الحياة العامّة أو الشعبيّة، التي تحيط بالجماعة الشعبيّة التي اشتهر بها المجتمع مصري، وكان لها دور في تشكيل الشخصية المصرية.

ويقول "**شارل بلوندل**" عن الشخصيّة المصريّة: هي شخصيّة عربيّة ذات ذاكرة تاريخيّة، تحتفظ بماضيها السحيق، لتحدد العديد من القيم والسلوك والآداب الاجتماعية، ويمكن ملاحظة ذلك بجلاء ووضوح؛ عند دراسة المؤثّرات الثقافية ذات الطابع الخاص، ومن أهمها: **الأدب الشعبيّ**، فإذا استعرضنا المفاهيم والمضامين الكامنة في **مربّعات ''ابن عروس''**، لوجدنا أنه يستهل مربعاته بتقريع النفس، وطلب المغفرة بعد أن تاب، ثم يتحدث عن الفناء، حيث زوال الجاه و**السلطة** والعواقب الوخيمة التي تترتب على الغي، والتمسك بأمور الدنيا التافهة، فما الدنيا إلا عرض زائل، فلو تأملنا الأمر جليّا، لوجدنا أنه لا مغنم فيها، ولا فائدة تذكر منها، وإنما هي ترمينا للندم والغفلة، فليس من داع للغرور أو الاعترار، فالموت يترصّد الجميع، ولاسبيل سوى أن نسلك الطريق القويم المستقيم. [1]

ويصف "**محمود الهندي**" في كتابه (**''ابن عروس''.. السيرة/ اللوحات/ النصوص**) قائلاً: "إنه البوح عما يجيش في صدور البسطاء... فتبنت أشعاره القيم السائدة"، فقصيدته تتكون من **مربّعات** مستقلة عن بعضها، فكل مربع يعالج فكرة مستقلة، تنقل المتلقي من حال إلى حال، ومن قصة إلى قصة، تتميز باللغة البسيطة، والكلمات المؤثّرة في نفوس الجماهير البسطاء بسهولة ويسر، فضلاً عن العناية بالوزن الشعريّ المحكم، والقافية المتقنة، وكذلك يتميّز هذا الفن بقِصَر الجملة، وعمق المعنى، والمشاركة الوجدانيّة بين الشاعر والمتلقي. ونظراً لأن قالب **فن "الواو"** هو قالب قولي محدّد الهويّة، صارم الملامح، سهل التناول في الحفظ، أن **''ابن عروس''** دون سائر معاصريه تميّز في مربعاته بالسلاسة والسهولة، والتلقائية وصدق الانفعال.

1. نبذة تاريخيّة عن "ابن عروس":

نحن إذا تأملنا خارطة **الأدب الشعبيّ**، لوجدنا أنه لم يظهر بمصر منذ ألف سنة شاعر في حجم **''ابن عروس''** من حيث تأثيره على السواد الأعظم من ابناء الأمة. [2]

هو الشاعر "**أحمد بن عروس**" المولود بإحدى قرى محافظة قنا عام 1780م في عهد حكم الممإلك، وعاش أميًّا عاطلاً لا عمل له ولا صناعة، مشحون الصدر بالحقد على الحكام والموسرين البخلاء، فيه قوة وصلابة، وله قلب كالصخر لا يلين، كما أنه ليس له من العلم والمعرفة إلا ما استخلصه بنفسه من دروس الحياة، ولا غرابة أن يكون "**ابن عروس**" رجلاً عظيمًا يملأ القلب بالإعجاب ويفعم النفس بالتقدير والاحترام وهو الأميّ العاطل. [3]

يرتبط **فن الواو** في مصر بالشاعر "**أحمد بن عروس**" الذي قاله عنه "**أحمد رشدي صالح**" في كتاب **الأدب الشعبيّ** – مكتبة النهضة – القاهرة 1971م: "إنه عاش العصر العثماني في إحدى قرى قوص بمحافظة قنا، وأنه كان في بداية أمره قاطع طريق يتزعم عصابة من اللصوص والمجرمين وظل أكثر من ثلاثين عاما خارجا على القانون في صعيد مصر قبل أن يتوب إلى الله ويتحول إلى زاهدٍ من أهل الطريق وقوالٍ ينظّم شعر الحكمة في شكل رباعيات/مربعات.

والحقيقة التاريخية تؤكد ان المصريين قد عرفوا فنون التربيع الشعري التي تأتي على شكل أربعة أشطر كالموإليات الرباعي والدوبيت من العراقيين منذ القرن السادس الهجري [4] ، أما الحكم المصرية الواردة في **مربعاته** الشعبيّة ذات الأسلوب المصري الصعيدي صياغة، وألفاظًا، وتراكيب، ورغم كونها تمتلك كل إلىات الكلمة العادية للتراث المصري في أعلى حالاتها، فهي تلجأ للاختزال المتفجر الذي يقارب إحكام صياغة الأمثال الشعبيّة، حتى أن بعض **المربّعات** – إن لم يكن أغلبها- صارت مضرب الأمثال، ليس لأنها تبنت مفاهيم بسطاء أهل الريف المصري فحسب؛ بل ربما لأنها لجأت إلى جانب ذلك لاستخدام الشكل البسيط المحكوم، واستخدام القفشة المصريّة والمبالغة والتكرار الجمإلى والتورية والتفضيل والصيغ الشعبيّة المعروفة: كالتعجب والاستهزاء والاستفهام والاستنكار وقلب الحروف وجمع المفرد في صبغة مفرد والنحت من القواعد، كل ذلك في بناء محكم يشير بوضوح إلى وحدة الكتابة. [5]

انطلاقًا من السياق التاريخي لنشأة "**ابن عروس**"، وحقيقة وجوده التي اختلف البعض عليها، كما أكد البعض أنه حقيقة موجودة نابعة من مربعاته التي تركت لنا تراثًا شعبيًا يحكي عن حياة الصعيد بمصر، وتناوله **فن "الواو"** ليبرز فيه أشكال السلطة، كما ركز على الحكمة والعظة لكل شكل من هذه الأشكال، ولذلك تتردد حَكم وأشعار **فن "الواو"** على ألسنة البسطاء (الذين حفظوا لنا هذا التراث، دون وجود وسائل حفظ تقنية إلا الصدور والذاكرة)، وعلى الرغم من وضوح المعاني التي تتضمنها **المربّعات** الشعرية، فقد استمدت تلك الأشعار جاذبيتها ومقومات خلودها من صياغتها الشعرية، وتداولها بين عامة الناس من حيث المفردة، وتركيبة الجملة، وصرامة الصياغة (الوزن الموسيقي والقوافي)، وكما هو معروف عن **مربّعات "ابن عروس"**؛ أنها كثيراً ما تلجأ إلى التورية والكلام غير المباشر، الذين يحمل الكثير من الدلالات والمضامين والرموز، التي تُعبر عن الحياة الاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة للمجتمعات البسيطة بمصر.

قد يسأل سائل.. **لماذا اشتهرت "قنا" دون غيرها بفن الواو؟!** ونقول: لقد عرفنا أن قنا كانت – منذ الفتح العربيّ الإسلاميّ لمصر- محط الرحال لقبائل عربية نازحة من شبه الجزيرة، مما أدى إلى ظهور أثر اللهجات العربيّة على اللسان القنائي فجعله أقرب إلى العربيّة من غيره- من حيث المفردة وطريقة نطقها- فكان لابد وأن تتأثر طرائق القول الشعري بالفنون القولية الواردة، ومنها شكل القصيدة العربيّة التي كانت القافية سمة أساسيّة فيها، فكان لابد من رواج قالب قولي محدد الهويّة، صارم الملامح، سهل التناول –وكل هذه خصائص جنوبيّة- يعتني بالوزن والقافية، ويتميّز بقصر الجملة، وعمق المعنى، والمشاركة الوجدانيّة بين المبدع والمتلقي، وصالح لاستيعاب القص الملحميّ، فكان هذا الشكل الفني القولي، فضلاً عن أن الله قيض له شعراء – **كابن عروس**- أفذاذًا، وعلى درجة عإلة من رهافة الحس. [6]

وهذا يؤكد لنا أن سكان قرى جنوب مصر، لغتهم إلومية مليئة بتعبيرات مكثفة المعاني، والمحمّلة بأبعد من ألفاظها, وتلك هي اللّغة الشاعرة، التي نشأ وترعرع فيها شعراء الصعيد، لذا تحتاج لغة **فن "الواو"** إلى وعي كبير بالفن، وبثقافة نشأته في أحضان المجتمع الصعيدي، كما تحتاج إلى إدراك كامل وبصيرة نافذة، وخصوصاً وسط جمهور تربى على المربع، وأدمن تعاطي تركيباته الجناسية كلعبة قولية فنية شائقة، تذيب في النفس البشرية، وتتغلغل في مشاعر ووجدان المتلقي.

2. التحليل النصي لمربّعات "ابن عروس":

2/1 أسلوب جمع البيانات والتحليل الإحصائي:

2/1/1 بيانات أولية عن المبحوث:

2/1/1/1 خصائص العيّنة حسب متغير العمر:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عيّنة الدراسة طبقًا لمتغير العمر

العمر	العدد	%
20 – 25 سنة	1	6.5
25 – 30 سنة	2	13
30 – 40 سنة	4	26.5
40 – 50 سنة	5	34
50 – 60 سنة	3	20
المجموع	15	100

شكل رقم (1)

جمهور الدراسة حسب متغير العمر

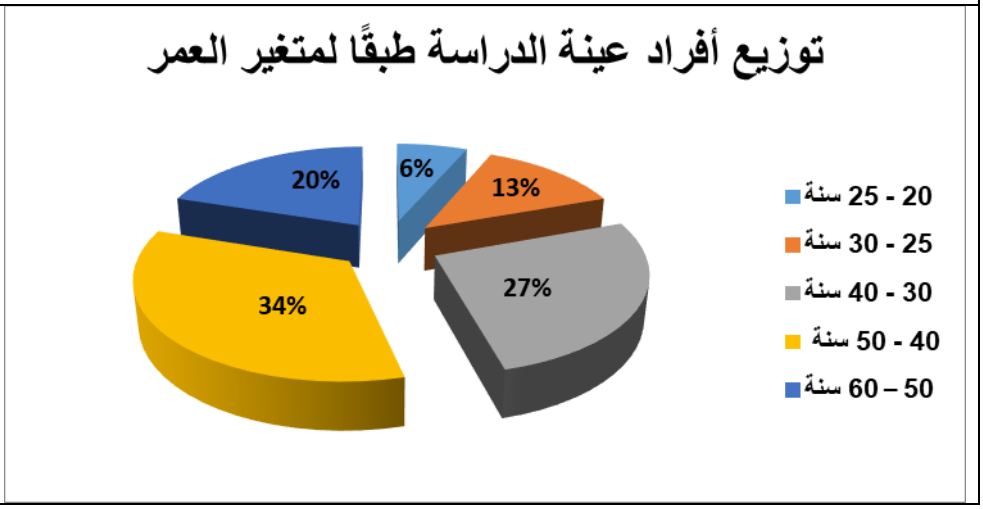

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

أن توزيع مفردات عيّنة الدراسة وفقًا لمتغيّر "**العمر**" يشير إلى أن أغلبية عيّنة الدراسة من الفئة العمريّة (من 40 – 50 عاما) بنسبة (34%)، يليها الفئة العمريّة (من 30 – 40 عامًا) بنسبة (27%) وتتقارب مع الفئة العمرية (من 50 – 60 عامًا) بنسبة (20%)، والفئة العمرية (من 25 – 30 عامًا) بنسبة (13%)، وأخيرًا الفئة العمرية (من 18 – 20 عامًا) بنسبة (6%)، وفقًا لردود عيّنة الدراسة. وهو يعني ارتفاع معدل المهتمين **بالأدب الشعبيّ** الذي يتراوح عمرهم ما بين (40 – 60 عامًا) وهذا مؤشر لأن هناك من يهتم **بالأدب الشعبيّ** ولكن في سن النضوج، وهذا يؤكد على أن **الفن الشعبيّ** في حالة مقبلة على الإندثار، لأن شريحة من الشباب الصغير لا يتذوق هذا الفن للغزو الثقافي للفنون الأجنبية التي تخترق هويتنا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والفضاء الإعلامي.

2/1/1/2 خصائص العيّنة حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عيّنة الدراسة طبقًا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	%
مؤهل متوسط	2	13.5
ليسانس/ بكالوريوس	1	6.5
دراسات عليا	3	20
ماجستير	3	20
دكتوراه	6	40
المجموع	15	100

شكل رقم (2)

جمهور الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

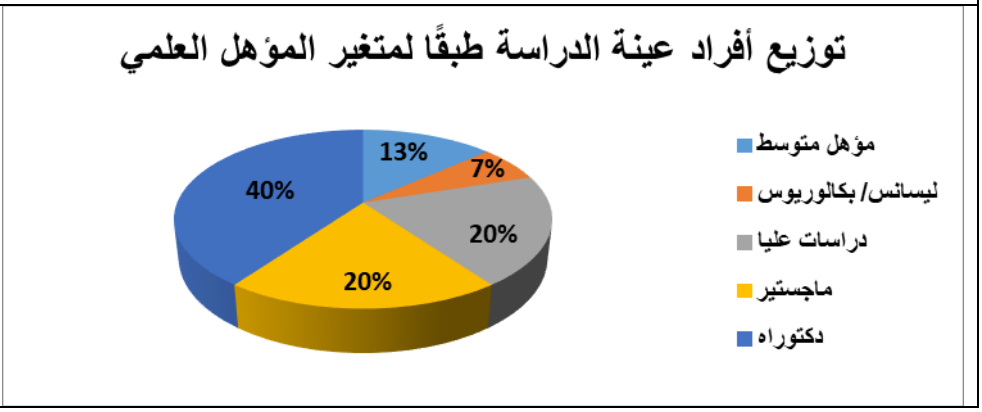

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

أن توزيع مفردات عيّنة الدراسة وفقًا لمتغيّر "**المؤهل العلمي**" يشير إلى أن فئة التعليم (الدكتوراه) كانت أكثر مفردات العيّنة بنسبة (40%) وجاءت في الترتيب الأوّل، يليها فئة التعلم (الماجستير- و دراسات عليا) (20%)، ثم فئة التعلم (مؤهل متوسط) (13%)، وأخيرًا فئة التعليم (ليسانس/بكالوريوس) (7%)؛ حيث إن من يعلم **الأدب الشعبيّ** بصفة عامة و"**ابن عروس**" بصفة خاصة هم من الدارسين للأدب أو المتخصصين في هذا المجال، فبعض من حاصل على الدكتوراه من عيّنة الدراسة من هم حاصلون على الدكتوراه في اللغة العربيّة، وهذا مؤشر للمعرفة المستفيضة **للأدب الشعبيّ** ، أما الموهوبون والمبدعون بالفطرة فتباينت مؤهلاتهم العلمية؛ لأن من فرض نفسه على الساحة ليس التعليم هنا، ولكن الموهبة في كتابة الخواطر والشعر، والتي لا تتطلب في المقام الأوّل التعليم، ولكن تتطلب الموهبة والاطلّاع والشغف في معرفة **الأدب الشعبيّ** والشعر العاميّ، ولكنهم أقل تركا **للأدب الشعبيّ**.

2/1/1/3 خصائص العيّنة حسب متغير الهوايات الأدبيّة :

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عيّنة الدراسة طبقًا لمتغير الهوايات الأدبيّة

الهوايات الأدبيّة	العدد	%
قارئ / متلقي	4	26.5
كاتب اشعار	4	26.5

كاتب قصص		–
كاتب خواطر	2	13.5
متخصص في الأدب	5	33.5
المجموع	15	100

شكل رقم (3)

جمهور الدراسة حسب متغير الهوايات الأدبيّة

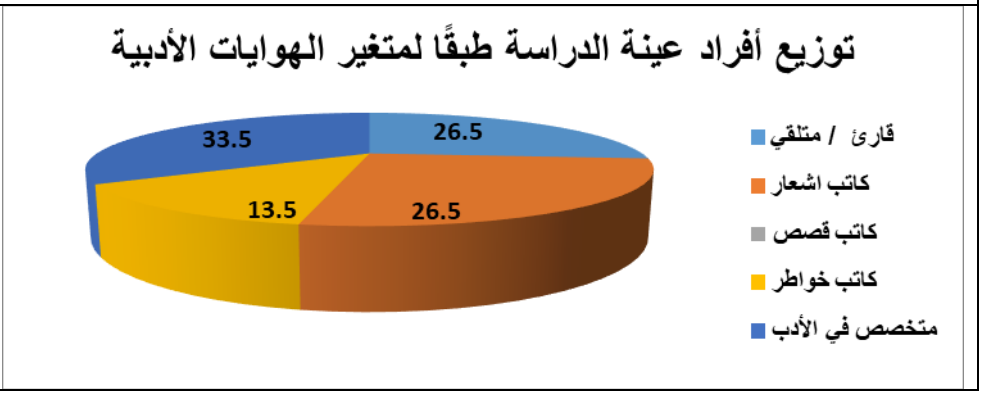

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

أن توزيع مفردات عيّنة الدراسة وفقًا لمتغيّر "**الهوايات الأدبيّة** " يشير إلى أن فئة العمل (المتخصصين في **الأدب**) شملتها أكثر مفردات العيّنة بنسبة (33.5%) وجاءت في الترتيب الأول، يليها فئة (كاتب اشعار – و قارئ / متلقي) بنسبة (26.5%)، وأخيرًا فئة (كاتب خواطر) بنسبة (13.5%)؛ حيث إن المتخصصين في دراسة **الأدب** هم من لهم دراية شاملة وجامعة عن **فن المربّعات** "**لابن عروس**"، يليهم كاتبو الشعر والمهتمون بسماع وقراءة الأشعار مابين أشعار **الشافعي والعقاد** وأغاني **لأبي فرج الأصفهاني** ودواوين **صلاح شاهين** وقصيدة **حافظ إبراهيم** عن اللغة العربيّة، وبعض الشعراء المحدثين مثل **أحمد عبد المعطي حجازي، وصلاح عبد الصبور**، وأشعار **محمود درويش، ونازك صادق** الملائكة، وفن الشعر لأرسطو، وكذلك قراءة قصص وروايات لأنيس منصور ونجيب محفوظ ويوسف أدريس ويوسف السباعي، وبعض الأعمال الأدبيّة المترجمة للكتاب الروسي "**ليوتولستوى**" **وديستوفسكي وميخائيل ليرمونتوف وتشيكوف، والأدب** اللاتيني والإنجليزيّ والعربيّ، وكتب عن المسرح والسينما، فقد تنوعة عيّنة الدراسة ما بين موهوبين وقُراء ودارسين للأدب، وهذا أسفر عن البعض الذي لم يعرف "**ابن عروس**" اهتم بمعرفته ليس من أجل دليل العمل، ولكن من أجل المعرفة والإطلاع على ممثل **فن المربّعات** والكشف عن هذا الفن.

2/1/2 بيانات عن فن مربّعات "ابن عروس"

بيانات عن فن مربّعات "ابن عروس"	نعم		لا	
1. هل سمعت عن الشاعر الشعبيّ "ابن عروس"؟	12	%80	3	%20
2. هل سمعت عن فن المربّعات / فن الواو؟	9	%60	6	%40
3. هل سمعت عن فن المربّعات عند ابن عروس؟	11	%73.5	4	%26.5

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

يصل استجابات العيّنة إلى نسبة (80%) بناء على التساؤل الذي ينص على (هل سمعت عن الشاعر الشعبيّ "ابن **عروس**"؟)؛ وهذا يرجع إلى أن العيّنة بها فئة كبيرة من المتخصصين في **الأدب**، وبناء على ذلك هناك العديد ممن يكون مُلم بمعرفة الشاعر "**ابن عروس**"، في حين عدم الاستجابة لهذا السؤال بنسبة (20%) مؤشر بأن هناك من لم يسمع عن "**ابن عروس**"، نظرًا لأن بعض شخصيات الشعر العامي يكونوا أكثر شهرة في بيئتهم، وخاصة أن "**ابن عروس**" يرجع إلى تراث شعبي قديم لم يتداول بين العامة في كلّ مناطق مصر، ولم يحظ بالاهتمام عبر وسائل الإعلام، فمن يعرفه جيدًا هم من كان اصولهم من الصعيد بغير المتخصصين في **الأدب**، كذلك **فن الواو** و**فن المربّعات** لم يظهر على الساحة الشعرية وخاصة **فن الواو**، نظرا لأن **فن المربّعات** عرف واشتهر على يد الشاعر صلاح شاهين – رباعيات صلاح شاهين-، والشاعر عبد الرحمن الابنودي الذي اقتبس من "**ابن عروس**" بعض المربعات، ولكن عرفت كاسم وليس معنى وتوضيح، وكانت الشهرة الحقيقية في أحضان القرى المصرية وخاصة في صعيد مصر.

2/2 أسلوب تحليل وتفسير السياق النصي وتأويله :

2/2/1 أشكال السلطة في مربّعات "ابن عروس":

أولاً:سلطة النظام أو الحاكم:

لابُدّ من يوم معلوم	**لو كنت خايف من الله**	**دنياك هذى غروره***
تتردّ فيه المظالم	**ولا من القبر والهول***	**كيف لاعبات الخيال****
أبيض على كل مظلوم	**ماكنت تغتر بالجاه**	**ياما فنت من قصوره**
أسود على كل ظالم	**والظلم والجور** والصول***	**ورجال كانوا موإلى*****

*الهول: الفزع

**الجور: الظلم والهدم

*** الصول: الصولجان والنفوذ الذي لا حدود له.

*غرورة: توهم الآخرين

**الخيال: الصورة التي لا حقيقة لها.

***موإلى: المفرد ولي، من قائم يأمر نيابة عن الآخرين.

يتضح من آراء المبحوثين من القراء والمبدعين أن هذه **المربّعات** تشير إلى سلطة النظام، سلطة التجبّر والظلم، أو حاكم طاغي وظالم، أو شخص ذي سلطة يتسبب في قهر واستبداد وظلم البشر، أو شخص يملك زمام أمور حياة بعض الناس يقسى ويطغى في هذه الدنيا، وكذلك هي صرخة ألم من المظلوم الذي وقع عليه الظلم والقهر.

(أ) أوجه التشابه والاختلاف بين المربعات:

تنبع أوجه التشابة حول المعاني السامية والإنسانية المجردة وهي (الظلم- الجور- الدنيا الغرورة)، وفي فكرة التمنى وانتظار الأفضل، وفكرة الطغيان والتذكير بعقاب الله، واستخدام ألفاظ تنتمي إلى السياق الإسلامي كدعوة للصبر، والتوقع لتحقيق العدل وإن طال الوقت، وصف **السلطة** والأفراد الطاغيين والغاشمين، الذين يسعوا لمصالحهم دون مصالح المجتمع، وهي سمة **السلطة** والتأثير في ذهن المتلقي لهذه الرسائل النصية التي جاءت في ثوب ينحاز إلى الحكمة التي تمثل جانبًا له من التأثير

والإبداع على المتلقي، فهي رسالة موجهة لصاحب **السلطة** بأن **السلطة** أو الجاه لا يدومان، وفي التفعيلة "المجتث"، وتشابة القافية في الشطر الأوّل والشطر الثالث، وفي الشطر الثاني والرابع وهذا في المربع الثاني والثالث، وتشابه في وحدة الموضوع وهي مقاومة **السلطة** الغاشمة **بالسلطة** الناعمة وهي الكلمة دون السلاح.

"**ابن عروس** ذلك الصرح الضخم... لم يكن أبدا عمود دخان يتطاير...بل واقع حيّ متجسّد.. وشعور فيّاض متدفّق... تحيا أشعاره تعبيرًا عن الحريّة" "تحدي واضح لسلطة الممإلك... وتمرد لاينى ولا يلين".([7])

وتظهر أوجه الاختلاف حول أن المربع الأوّل يعطي حكمة بصفة عامة ولا يتوجّه بالحديث لشخص بعينه، كما أنه اعتمد على قافية واحدة، فجمع الأربع أشطر في قافية واحدة فصار بيتًا من الشعر، وهو أبسط أصناف الشعر العربي وأقرب وقعًا في النفس، كما وصف المربع الأوّل الظلم، والثاني يقظة الضمير، والثالث النصح والإرشاد، وكذلك الاختلاف في الأسلوب فالمربع الأوّل يعتمد على إلقين، والثاني على اللوم، والثالث على التهكم والسخرية.

وقد جمع الجناس في **مربّعات** "**ابن عروس**" بين التشابه في الحروف والاختلاف في المعنى، فيعد "الجناس" بمعناه اللغوي– هو أن يتفق لفظان في النطق، أي يشتركان في أكثر من حرفين، مع ترتيب الحروف واتفاق التشكيل مع اختلافهما في المعنى، مثل (معلوم / مظلوم) وهو شكل من أشكال الإيقاع والسجع، وهذا يدل على أن "**ابن عروس**" فنان مبدع يعمل على تشكيل أحاسيسه وتنظيم عواطفه وتركيب عمله الفني، حتى يستطيع الإفلات من الرقابة الصارمة، عندما يكون الفن منحازاً للجماهير ضد سيوف الحكام، كما حدث **لفن "الواو"** في عصر الممإلك والأتراك المستبد الغاشم.. لذلك تعتمد طريقة التعبير القولي في **فن "الواو"** على التداخل الصوتي من حيث التقطيع والاتصال الذي يحافظ على القوافي المنطوقة لا المكتوبة.

(ب) أهم الأفكار التي تدور على هذه المربعات:

– أن الحق يرجع لصاحبة مهما طال الوقت.	– إيقاظ الضمير لكل حاكم أو صاحب سلطة.
– إذا خاف الإنسان من الله ما تكبر ولا ظلم ولا طغى.	– لكل ظالم نهاية.
– تفاؤل ويقين بقدوم لحظة انتهاء كل اشكال الظلم ورجوع الحقوق لأصحابها.	
– يكفل الصبر تحقيق العدل.	– العيش في عزة وكرامة أفضل من العيش في ذل.
– الاغترار بالدنيا مع أنها لا تدوم لاحد.	– قيمة العدل.
– الدنيا غرورة ولا مأمن لها، فهي مثل لاعبات الخيال.	– من ظلم لابدّ أن يظلم.
– غرور الدنيا فنت قصور موإلى (أسياد)، فمتاع الدنيا يجعل الظالم يغتر بها.	
– تصور فلسفي عميق للدنيا الخادعة لأصحابها وخاصة ذوي القصور والجاه والسلطة.	
– معرفة حقيقة الدنيا بإدراك الهدف والغاية التي ينبغي أن يسعى إليها المرء.	

(ج) أهم أشكال التأويل والرموز (المعاني التلميحية / المعاني التصريحية):

المعاني التلميحية	المعاني التصريحية
✓ الاستعانة بالألوان "الأبيض" للإشارة إلى الخير والعدل والجزاء، و"الأسود" للترميز الشر والظلم والعقاب.	✓ الظالم والمظلوم. ✓ الخوف من الله، والموت والقبر

✓ "القبر" رمز للموت والفناء، لأنه المكان الذي يسكن فيه جثث الموتى. ✓ "غرور الدنيا" أسلوب تشخيص، تشبيه الدنيا بالشخص الغرور المتكبر، وبشخص يلاعب الخيال، أي أن الدنيا تهوى بشخص إلى الخداع والوهم وهو ما اراد الشاعر ايصاله للإنسان المغتر بها. ✓ "فنت قصور" يرمز للدنيا بأنها شخص يحرق مصائر الحياة والأشخاص، فلها القدرة على بناء وهدم قصور.	يمنع الإنسان من التكبر. ✓ فناء القصور والجاه و**السلطة** لا تدوم لاحد. ✓ ذم **السلطة** والظالم. ✓ تحقير شأن الحياة التي تبنى على مصارع الظالم.

(د) القيم السائدة (الغرض التعليمي / الغرض الأخلاقي/ السخرية والفكاهه):

- الحث على الأخلاق الحميدة (العدل / الحق/ التواضع/ الخوف من الله).
- أعمل لدنياك كأنك تعيش فيها أبدا، وأعمل لأخرتك كأنك تموت غدًا.
- قيمة الحياة والموت. ➢ عدم الغرور بالحياة الدنيا. ➢ البعد عن الظلم والتكبر.
- تهذيب الصفات الحميدة في نفوس المتلقيّن، وحث الظالم على اتقاء الله.
- التحذير من حب الدنيا ونسيان الآخرة.
- التحذير لكل ظالم من هول القبر.
- عدم الخوف من الله يجعل المرء يفعل كل الموبقات.
- قيمة الزهد وعدم الاغترار بالدنيا.
- التواضع والهدف منه النهي عن الغرور.
- دعوة لنشر الحق فلا داعي لليأس والإحباط.
- دعاء المظلوم سهم لا يرد عند الله عز وجل.
- السخرية والتهكم من متاع الدنيا الذي يزول.
- عدم التمسك بمغريات الدنيا التي تتغير في وقت قصير، وتغير معها حال البشر.
- النقد السياسي مستترًا وراء إزدواج معاني كلمات الشاعر وإمكانية تأويلها لأكثر من معنى.
- تتبدى **السلطة** من خلال الاتكاء على السياق القرآني(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه)(*).

(هـ)المثل الشعبيّ الذي ينتمي لهذه المربعات:

- كلّ ليل وله آخر".
- "لو دامت لغيرك .. كانت دمت لك".
- "لك يوم يا ظالم".
- "يا بخت من بات مظلوم .. ولا باتش ظالم".
- "نوم الظالم عباده".
- "دنيا غرورة".

ثانيًا: سلطة الضمير/ الذات:

الناس بحارهم عمايق*	**العاقل اللي يحاسب**	**طبيب الجرايح قول الحق**
والبعد عنهم سفينة	**نفسه.. ويرجع لحاله**	**وهات لي الدوا* اللي يوافق****
ياما نصحتك ياعايق**	**في الحشر تلقاه كاسب**	**فيه ناس كتير بتعرف الحق**

بنفسك المسكينة***	والفوز والنصر جاله	ولأجل الضروره توافق***

*عمايق: من العمق.

**عايق:اي من يحسن مظهره.

***المسكينة: المطمئنة.

*الدوا: الدواء

*يوافق: يلائم.

**توافق: من الموافقة.

تشير هذه **المربّعات** إلى سلطة النفس أو الضمير التي تتسم بالعقلانية وقول الحق والبعد عن ما لا ينفعها، فالنفس غير السوية البعد عنها نجاه، والتي ترشد الضمير إلى إلقظة وتهذيب النفس، والبعد عن النفاق، فهي سلطة تتحدث إلى الشخص العاقل المتزن الذي يدرك تصرفات النفس ويسعى إلى نصحها وإرشادها، من خلال القرب من الإحباء، وهدوء النفس المطمئنة، وسلطة الحق التي لابد أن تطغى وتسود، وتعلم قول الحقّ ليس من أجل الضروريات تتنازل عن الحق بل تتمسك بالحق، والشخص صاحب الحكمة الذي لديه القدرة على توجيه النصح وفي نفس الوقت يحظى بالاحترام ممن حوله، هي سلطة تُحرض على تقويم النفس وقول الحقّ.

أ- أوجه التشابه والاختلاف بين المربعات:

تتشابه **المربّعات** في الحديث عن تهذيب النفس والبعد عن الناس إيثارًا للسلام، وعندما يوقظ الضمير يسمو الحق، والنصح بالحذر والابتعاد عن البشر، والوعظ بالتدبر في حالة النفس، والتحدث بلهجة التنظير وإعطاء النصائح لها صبغة خبرة الحياة الطويلة والإلمام بالأمور أكثر من المتلقي، الحكمة بالتمسك بالحق وقوله، كما تتشابه القافية في الشطر الأوّل والشطر الثالث، والشطر الثاني والرابع وهذا في المربع الأوّل والثاني، وفي المربع الثالث تنتهي القافية ب(ق) في كل شطر، ولفك شفرة القوافي هنا يلزم من المتلقي أن يكون ذا دربة ومران على التوحد مع هذا الفن القولي، وكذلك يكون متمرسا على استيعاب المفردات التي تدور حولها جناسات القوافي، خصوصا وأن هذا الفن ليس مكتوبا، ولكنه يسمع فقط من قائله.

كما أن **فن "الواو"** لا يستخدم في البيت الاستلإلى – كما هو الحال في القصيدة التقليديّة، ولا يستخدم شكل المزدوج في التقفيّة، ونظرًا لاستخدام الجناس التام أو الناقص فيجب الاحتراس من الوقوع فيما يسميه علماء العروض بـ"الإبطاء" وهو اتفاق كلمتي القافية لفظًا واختلاف المعنى وذلك ورد في كلمتى (يوافق) و(توافق) الأولى فهي بمعنى "المناسب/ الملائم" لأن الجملة التي جاءت قبلها (وهات الدوا اللي يوافق)، أما (توافق) الثانية فهي بمعنى "الاستجابة" أي الموافقة. إذ لابد **لفن "الواو"** من أن يصاغ في لغة بسيطة لكنها عميقة؛ وهي بذلك توحي بالسهولة.

ب- أهم الأفكار التي تدور على هذه المربعات:

– النصح بالابتعاد عن الناس.	– التحذير من النفس الضعيفة.	– التذكر بقول الحق.
– التدبر والتعقل في محاسبة النفس.	– اهتمام الإنسان بجوهره أكثر من مظهره.	
– الإنسان العاقل يأخذ قراراته بتفكير وعدم اندفاع.	– محاسبة النفس هي الفوز العظيم.	

– قبول البشر بالباطل رغم معرفتهم بالحق.	– الاقتصار والبعد عن النفوس المريضة.
– أن العيش دون إدراك لمعنى الذات هو أشبه بالتجول في مكتبة عظيمة دون أي كتب.	
– قول الحق مهم في حياتنا، وتحذير لمن يعرف الحق ويحيد عنه.	

(ج) أهم أشكال التأويل والرموز (المعاني التلميحية / المعاني التصريحية):

المعاني التلميحية	المعاني التصريحية
✓ يرمز لـ"نفوس الناس" أنها بحور عميقة، والبعد عن الناس هي "النجاه" ورمز لها بالسفينة.	✓ التركيز على الذات.
✓ يرمز "للحشر" بيوم الحساب، أو إعلان نتيجة الامتحان.	✓ العاقل من يحاسب النفس.
✓ يصف "الدواء" بقول الحق.	✓ البعد عن أحكام الغير.
	✓ ضرورة قول الحق.

(د) القيم السائدة (الغرض التعليمي / الغرض الأخلاقي/ السخرية والفكاهه):

- محاسبة النفس، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره.
- الحث على تمثّل الصدق في الأقوال والأفعال.
- البعد عن النفوس المريضة.
- حساب النفس الدائم هو المنجى في الآخرة.
- التركيز في الذات ومراجعتها.
- مقاومة أمراض النفس والاعتراف بها ثم علاجها.
- الحث على قول الحقّ وعدم التغاضي عنه.
- الاهتمام بمحاسبة النفس للفوز والنجاة في الحياة الآخرة.
- الاختلاء بالنفس والبعد عن الناس تساعد على الاستقرار النفسي.
- السخرية من الشخص العايق الذي لا يُهذب النفس.
- التعقل وهدفه إظهار النتائج الإيجابية في التفكير السليم واتخاذ القرار الصائب.

(هـ) المثل الشعبيّ الذي ينتمي لهذه المربعات:

- "ابعد عن الشر وغني له".
- "البعد عن الناس غنيمة".
- "النفس امراه بالسوء".
- "الحقّ حبيب الرحمن".
- "أنت في حالك وأنا في حالي".

3. سلطة المال / الفقر:

لما فارق المال كفي*	العدس والكشك والفول	ياللي تعيط قدام الباب
دبرت للأمر حيله	الأكل منهم شماته	عيط*.. وكون فاهم
وأم الفلافل** تكفي	يصبحوا الشاب مخبول	ما يفسد بين الأحباب
للي فلوسه قليلة	قطعوا* الجميع الثلاثة	غير النسا .. والدراهم**

*كفي: يدي. *قطعوا: زالوا. *عيط: ابكى.

** الفلافل: الطعمية. **الدراهم: النقود.

تبيّن هذه **المربّعات** أن **السلطة** هي سلطة المال ونقيضها الفقر، وكيفية تأثير ندرة المال على الإنسان في إشباع حاجاته الأساسيّة، فمن يملك الفقر يتأقلم مع الحياة البسيطة التي يعيشها حتى يرضا، ومن يملك المال تفسد حياته، وتعبر هذه **المربّعات** عما يجيش في صدور البسطاء عن سلطة المال والرضي والقناعة بالقليل، كما يشير إلى سلطة النساء بالمفاسد، ويتحدث عن المرأة بمرارة وتوجع، ويشبه النساء بسلطة الشهوة.

وقد ارتضى الشاعر هذا القالب للتعبير عن آلامه ومآسيه، وعن حيرته من فعل الأيام وعجبه من صروف الزمان، وقلة حيلته، وخبراته الحياتية، ومحاكاته للبيئة الشعبيّة البسيطة.. فكان هذا الشكل الزجلي مشهورًا في سائر صعيد مصر – وعلى الأخص في قنا– أي أن هذا الفن هو فن جنوبي مائة بالمائة، لطبيعة المأكل التي تشتهر بها المجتمعات البسيطة داخل مصر.

(أ) أوجه التشابه والاختلاف بين المربعات:

تتشابه **المربّعات** في الندب والعويل على قلة المال، ورغم ذلك فالمال من مفاسد الحياة، والرضي بالقليل هى القناعة والصبر، كما تتشابه قافيتا الشطر الأوّل والثالث، وتتشابه قافيتا الشطر الثاني والرابع في كل المربعات.

يختلف المربع الأوّل عن الثاني من حيث المعنى، فالأوّل إيثار للقناعة والرضي بالقليل، والثاني سخرية وتهكم من صنعة الحال وأثر الفقر في نفوس الناس، ويُعد الجناس في المربع الأوّل جناس ناقص فهو اتفاق كلمتين في أكثر من حرفين مع اختلافهما في المعنى (كفى / تكفي)، فالاولى تعني "الأيد"، والثانية "يكفي المطلوب"، وهو ايقاع موسيقي له نغم بالأذن، وهذا يدل على أن "**ابن عروس**" كان يهتم بالوزن الشعري المحكم والقافية المتقنة.

(ب) أهم الأفكار التي تدور على هذه المربعات:

– الرضي بالقليل.	– الشهوة والمال فتنة.	– التمرد ورفض الواقع.
– توخي الحذر مما يفسد العلاقات بين الأحباب.		– تدبر المعيشة التي تكفي الحاجة.
– الحزن وحقّ الإنسان في التعبير عنه.		– الحماقة والندم، وعدم القناعة وعدم الرضا.
– استغناء الإنسان عن المال وتدبير أمره بما يناسب حياته.		– السخرية من أكل الفقراء.
– أن المشاكل لا تأتي إلا بالصراع على المال والشهوة.		– عدم الندم والقناعة بالموجود.

(ج) أهم أشكال التأويل والرموز (المعاني التلميحية / المعاني التصريحية):

المعاني التلميحية	المعاني التصريحية

✓ يرمز الشاعر إلى "الفلافل" طعام البسطاء الذي يكفي الحال. ✓ يرمز "العدس والفول والكشك" إلى أكل الفقراء الذي يجعل الشاب في حالة جنون، وإذا اعترض عليه زالوا من امامه.	✓ تدبير أمور الحياة بالقليل. ✓ التأقلم مع ظروف الحياة إذا ساءت، وإيجاد الحلول التي تناسب سوء الأحوال. ✓ فساد العلاقات بين البشر المال والشهوة. ✓ عدم الندم والبكاء دون الوقوف على سبب.

(د) القيم السائدة (الغرض التعليمي / الغرض الأخلاقي/ السخرية والفكاهه):

- القناعة بالقليل اسمى معاني الرضى.
- الغنى هو غنى النفس وليس الغناء بالمال.
- التغلب على صعاب الحياة، والتدبير لاستمرار الحياة.
- عدم الحكم على الآخرين.
- عدم السعي وراء المال؛ لأنه يضعف النفس.
- المال والنساء يفسدا علاقات الأحبة.
- التعبير عن المشاعر بالبكاء من أجل صفاء النفس.
- تشتهر مصر بأكل (الفلافل والفول والعدس والكشك) فهي من الأكالات الشعبيّة التي يعتّز الانسان المصري بتناولها.
- الفكاهة والسخريّة من تناول المأكولات الشعبيّة التي تجعل الشاب في حالة من الجنون.
- عدم الانصياع وراء النساء بدون فكر وتروي حتى لا يتم البعد عن الأحباب.
- يجب عدم السخط على الوضع القائم، والسعي لتغيير للافضل بالرضى.
- السعي لتوطيد العلاقات الاجتماعية وعدم إفسادها.

(هـ) المثل الشعبيّ الذي ينتمي لهذه المربعات:

- "القناعة كنزٌ لا يفنى".
- "من يرضى بقليله يعيش".
- "لقمة هنيّة .. تكفي 100".
- "إللي يرضى بالخوخ يرضى بشرابه".
- "اللي معاه قرش.. يسوى قرش.
- لابكاء على اللبن المسكوب.. والعياط على اللي فات نقصان عقل"

4. سلطة الحب / العشق:

لاتسلك الطرق وحدك **بحر المحبة غوراق*** **وامشي مع اللي يودك****	**خايف أقول له.. يقول: لا** **والقلب مرعوب.. وخايف** **ابقى قوليله يا قله***	**مسكين من يطبخ الفاس** **ويريد مرق من حديده** **مسكين من يعاشر ناس**

واترك هوى اللي يفارق	حين توردى ع الشفايف	ويريد من لايريده

*غوارق: تورية، قصد بها الهلاك في الماء غرقًا. *قله: واء للمياء مصنوع من الفخار.

** يودك: من الود والمحبة والعشق.

يتضح من هذه **المربّعات** أن **السلطة** سلطة الحب، وما يمليه على الإنسان من حيرة، وكيفية التعامل مع المحبوب أو الرفيق، والبحث عن الحبيب الذي يريدك وليس الذي تريده أنت، ولا يريدك، سلطة الحب دافع للخوف والتردد من البوح بمشاعر الحبيب إلى حبيبته، كذلك دافع للحذر بمن لا يهتم بك وبشؤونك.

(أ) أوجه التشابه والاختلاف بين المربعات:

تتشابة هذه **المربّعات** في الدعوة إلى اختيار الرفيق الذي يريد التقرّب منك، والحذر مما لا يريدك، والخجل من بوح الحبيب لمشاعره لحبيبته، والتعلّق بمن يكن له المحبة والمودة والبعد عما لا يهتم بك، وقد جمعت هذه **المربّعات** بين الحكمة والتحذير والنصح، بينما اختلف هذه **المربّعات** في أن كل مربّع أشار إلى شكل معيّنة لطريقة الحبّ ما بين وصف الحبّ، وكيفية البوح بمشاعر الحبيب، والتحذير ممن لا يريد حبّك.

(ب) أهم الأفكار التي تدور على هذه المربعات:

- محبة من يحبنا والبعد عن من يفارقنا.
- الخجل من مصارحة الحبيب بالحب.
- الحذر من السير وحيدا بدون رفيق للحياة.
- كيفية اختيار الرفيق / الحبيب.
- العجز عن مواجهة المواقف والذّهاب لمن ينوب عنه.
- فعل الخير لمن لا يستحق.
- معاشرة من يهتم بنا والبعد عن من لا يريد معاشرتنا.
- عدم توقع الخير ممن ليسوا أهله.
- الاعتراف بالحبّ.
- الاهتمام بمن يكن لنا الود والبعد عن من يظهر محبة زائفة.
-

(ج) أهم أشكال التأويل والرموز (المعاني التلميحيّة / المعاني التصريحية):

المعاني التلميحية	المعاني التصريحيّة
✓ يرمز الشاعر إلى "المحبّة" بالبحور العميقة المليئة بالأسرار. ✓ يرمز الشاعر "للقلة" بالوسيط، فعندما تلمس حبيبته شفايفها تعترف لها القلة عن حقيقة مشاعره، وهذا أسلوب تشخيص.	✓ البعد عن الوحدة والاهتمام بالصحبة الجيدة.

✓ شبه "القلب" بالشخص الخائف من البوح بحقيقة ما يخفيه من مشاعر لمحبوبته. ✓ رمز "للفأس" بالطعام الذي يتم طهيه، أي زرع الود والمحبة في أرض لا تنبت الحبّ، وبال"مرق" يريد منه حديد، وهذا ليصف الشاعر صعوبة البحث عن الرفيق المخلص الذي يهتمّ بك وبمصالحك.	✓ الخوف من البوح بحقيقة المشاعر لمن نحب. ✓ المعاناة من اختيار الرفيق، والنصح بالرفيق الذي يهتم بصحبتك.

(د) القيم السائدة (الغرض التعليمي / الغرض الأخلاقي/ السخرية والفكاهه):

- حسن اختيار الرفيق / الحبيب.
- يجب مصارحة من نحب بحقيقة مشاعرنا.
- مبادلة الحب بالحب، ومبادلة البعد بالبعد.
- البعد عن معاشرة الناس التي لا تريد محبتنا.
- نبذ الوحدة والدعوة لاتخاذ الصحبة الصالحة.
- السخريّة من سوء اختيار الرفيق.
- لا يجب الحزن على من يفارق لأنه لم يكن صحبة صالحة.
- المقدمات تشير إلى نتائج، فلا نتوقع خيرا ممن هم ليسوا أهل له.

(هـ) المثل الشعبيّ الذي ينتمي لهذه المربعات:

- "اختار الرفيق قبل الطريق".
- "الناس معادن".
- "من حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه .. ومن كرهنا كرهناه يحرم علينا اجتماعه".
- ولعل ما تخشاه ليس بكائن.. ولعل ما ترجوه سوف يكون".

4. نتائج البحث

الهدف الثقافي والاجتماعي من مربّعات "ابن عروس":

- نقد سياسة مستترة خوفا من السلطة.
- نقد اجتماعي للأوضاع المعيشية.
- توصيل رسائل عميقة بشكل مختصر ويتسّم بالبساطة.
- نصح وإرشاد القارئ.
- توجيه إلى الحذر وعدم توقع الخير ممن ليسوا أهله.
- الخوف من الله منجاه من المهالك.
- نقل خبرات حياتيّة واسعة، بأسلوب سهل موجز.
- الحذر من مخالطة الناس حتى لا نتأذى.

- كيفية تهذيب النفّس وترويضها لفعل الصواب.
- الرضا بالقليل مفتاح السعادة في الدنيا.
- **السلطة** شهوة والفالح من أعطى كل ذي حقّ حقه.
- محاكاة الواقع بأسلوب زجلي مشوق.
- إيصال قيمّ تعليميّة بأسلوب غير مباشر.
- اعطاء النصيحة في ثوب شعري يُغلف بالحكمة.
- التحدث عن أنواع الشخصيات والناس التي نقابلها في حياتنا.
- سهولة أسلوب **مربّعات "ابن عروس"** يضمن انتشارها وتلقيها بين العوام.
- بث الخبرات الحياتية في **مربّعات** سهلة الألفاظ والأوزان الشعرية.
- تُعتبر **مربّعات "ابن عروس"** خلاصة الحكم تصاغ في قالب أسلوبي مكثف الدلالة.
- غرس قيم أخلاقية في أسلوب أدبي، دون استعمال النصح بطريقة مباشرة.
- نشر الثقافة الشعبيّة المصريّة في عرض طبيعة المأكولات الشعبيّة والحياة الاجتماعية.
- جاءت **المربّعات** في ثوب تعليمي بارع يهدف إلى تهذيب السلوك الإنساني.
- بما أن الثقافة تعني الكلّ المركّب من السلوك والعادات، فإن **مربّعات "ابن عروس"** جاءت لتجسّد كثيرًا من القيّم والعادات والتقإلد الشعبيّة المصريّة.
- نقلت **المربّعات** الكثير من التجارب والخبرات الإنسانية التي يمر بها الإنسان كدافع للتوعية والنصح والإرشاد.
- عكست **المربّعات** ثقافة صاحبها، وثقافة بيئة أهل الصعيد التي تجسّدت في العادات والتقإلد.
- **مربّعات "ابن عروس"** هدفها الوعي الشعبيّ لما تحمل من قيم كثيرة في الحياة يتم التعبير عنها بطرية بسيطة وسهلة ولها معاني عميقة في الوقت نفسه.
- جاءت بثقافة دينية من خلال الاستعانة ببعض المعني المقتبسة من آيات القرآن الكريم لتحسبنا على الكثير من القيم والمبادئ.
- الارتقاء وايصال مفاهيم عدة عن العادات والتقإلد للمجتمع المصري باللغة العامية حتى يستطيع فهمها.

رابعًا: التوصيّات والمقترحات:

الحفاظ على تراثنا العربيّ وإحيائه من خلال:

1. رصد العادات والتقإلد للمجتمعات العربيّة من خلال **الأدب الشعبيّ** وتدوينه.
2. تدوين **المربّعات** الشعبيّة التي تحاكي البيئة الاجتماعية والثقافة الشعبيّة.

3. التعرف على القيم والحكم الشعبيّة في **الأدب الشعبيّة** والاقتداء بها في حياتنا إلىومية.
4. التوسع في أبحاث التراث الشعبيّ للحفاظ على الهويّة العربيّة.
5. نشر العديد من الكتب التي تكشف لنا التجارب والخبرات الإنسانيّة التراثيّة على المواقع الإلكترونيّة.
6. يجب وضع **المربّعات** الشعبيّة محل الدراسة في مجال **الأدب** لاكتشاف ثقافة الشعوب.
7. اهتمام المؤسسات التي تسعى للحفاظ على التراث الشعبيّ بوضع **المربّعات** الشعبيّة محل الاهتمام.
8. دور الدولة في تخصيص المؤسسات وتزويدها بالكوادر اللازمة لأسباب عرض التراث وحفظه وحمايته.
9. أهم الطرق للمحافظة على التراث هو تعريف الجيل الجديد بهذا التراث منذ الصغر، سواء كان ذلك في المنزل أو في المدرسة، ويكون ذلك من خلال الطرق التي تتناسب مع كافة المراحل العمرية.
10. دور المؤسسات التعليمية لطلابها بالإشارة إلى أنّ حفظ التراث يعتبر مكوناً مهماً وأساسّياً من مكونات شخصياتهم، وأنّه نبراس المستقبل في حين تتأثر هذه الرؤية بمستوى تعليم الفرد وإيمانه بضرورة حفظ هذا التراث وإيلائه الجهود اللازمة لتقديره وحفظه، من خلال تضمينه في المناهج المختلفة بالشكل الذي يتناسب مع مستويات الطلبة وقدراتهم الإدراكية.

المراجع:

القرآن الكريم.
1. عبد الستار سليم ، "فنون الواو – الموال – الموشح"، ط1، دار زويل للنشر، اتحاد كتاب مصر، القاهرة، (مصر، 1999م).
2. محمود الهندي، "ابن عروس (السيرة/ اللوحات/ النصوص)"، دار قباتء، القاهرة، (مصر، 2000م).
3. محمد علي عزب، "عن تحولات الشعر العامي بين التراث والمعاصرة"، سلسلة النشر الأقليمي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، (مصر، 2014م).

الإحالات:

1 – محمود الهندي، "ابن عروس (السيرة/ اللوحات/ النصوص)"، دار قباتء، القاهرة، مصر، 2000م، ص60.

[2]– محمود الهندي، "ابن عروس (السيرة/ اللوحات/ النصوص)"، مرجع سبق ذكره، ص45.

[3]- عبد الستار سليم ، "فنون الواو – الموال – الموشح"، ط1، دار زويل للنشر، اتحاد كتاب مصر، القاهرة، مصر، 1999م، ص54.

4– محمد علي عزب ، "عن تحولات الشعر العامي بين التراث والمعاصرة"، سلسلة النشر الأقليمي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر، 2014م، ص77.

5– محمود الهندي، "ابن عروس (السيرة/ اللوحات/ النصوص)"، مرجع سبق ذكره، ص22.

6– عبد الستار سليم، "فنون الواو – الموال – الموشح"، مرجع سبق ذكره، ص ص 61-62.

[7]- محمود الهندي، "ابن عروس (السيرة/ اللوحات/ النصوص)"، مرجع سبق ذكره، ص7.

[(*)] - سورة (آل عمران:106).